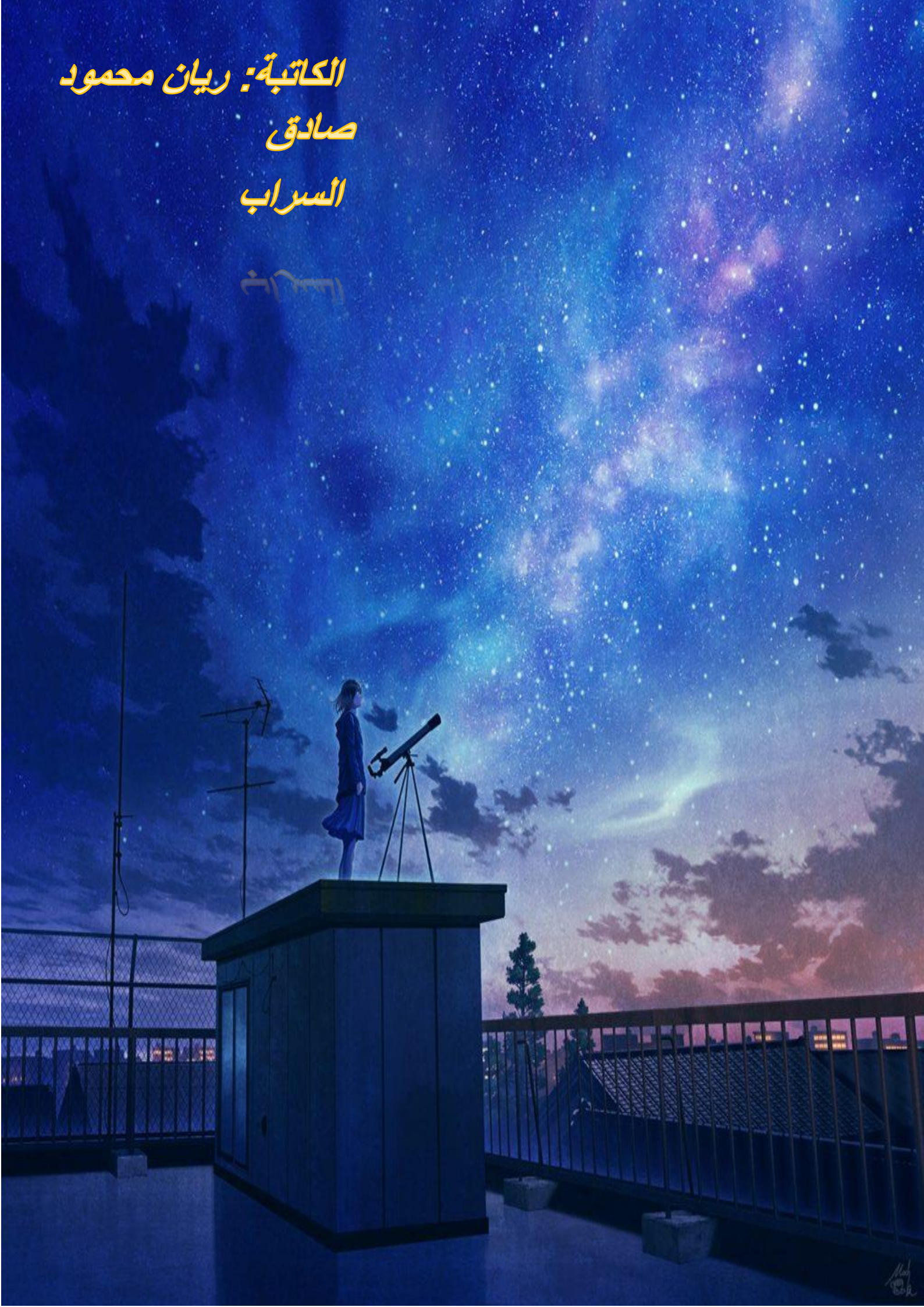


الكاتبة: ريان محمود

صديق

السراب

السراب



حقوق النشر:

محفوظة وأي اقتباس أو
طبع أو نشر في أي صورة
كانت ورقية أو إلكترونية
أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية
دون إذن من كتابي، يعرض صاحبه
ل مسائلة قانونية..

إهداء

الى جميع الفقراء لأقول لهم هذه
الكلمة أنه: لا يشعر بالفقير الى
الفقير وأيضا إهداء آخر إلى جميع
الأغنياء ستخبركم روايتي عن
إهدائي لكم، إهداء آخر لكل من
شجفتي على كتابة روايتي هذه التي
ستعجب الجميع

تَمُدُّ يَدَهَا لِتَسْتَقْبِلَ رِزْقَهَا لَا
تُحِبُّ النَّاسَ لَكِنْ تَلُومُهُمْ
وَتَتَّعِرُ مِنْ بَنَاتِهِنَّ الْمُلُوكَ
وَبَعْضَ الْأَغْنِيَاءِ الصِّغَارَ
تَسَاءَلْتُ هَلْ عَشَّتْ لَكِي
أَتَسْأَلُ أَمْ يَوْجَدُ لِي شَيْءٌ
يُخْبِتُهُ اللَّهُ.. هَلْ أَنَا مَجْرَدُ
طِفْلَةٍ أَمْ شَابَةٍ يَجِبُ أَنْ
أُبْحَثَ عَلَى مَكَانٍ أَحْمِي بِهِ
نَفْسَ مِنَ الْعَصَابَاتِ
وَقَطَاعِينَ الطَّرِيقِ فِيهَا أَوْلَاءُ

الناس لا يعرفون كلمة .
العطف مهما رقت قلوبهم
التي هي أفسى من الحجر ،
أجابتها فتاة غنية : هه يا
لكي من فقيرة مقيئة
مسكينة لا تملكين ما أملك
هه : قالت ام الفتاة أه زبالة
لا تقتربي من ابنتي الاميرة
ل كي لا اعرض حياتك ل
الخطر هه هيا ابتعدي من
القصر ، بعد سماع منال

الجمال القاهرة: ماذا جرحت
كرامتي انا فقيرة ومقيتة،
وبعد ثوانٍ.. اقترب شاب
وأعطاهما ٢٠٠ ليرة عطفًا
عليها، فقالت له: خذ لا
أحتاجها هل تعطف علي انا
من عائلة تخشى ان تجرح
كرامتها ابتعد انا لا اتقبل
صدقة من احد ومع اني
متسولة لا أحب أن يعطف
علي أحد مهما كان فهمت

هيا ابتعد من وجهي، قال
لها: انا لا اعطف عليك بل
أحن عليك لأنني عشت
حياتك هذه أيتها الفتاة
الشجاعة، قالت: لماذا قلت
شجاعة؟ قال لها: لأنك
قاومت الفقر ولم تستلمي،
أبدا لأي شيء، قالت له:
أتستهزئ بي؟ قال لها:
لماذا مزاجك سيء فوق
مدحي لك؟ قالت له: لأن

الحياة علمتي ان لا أوثق
بأحد مهما كانت مشاعره
العاطفية مؤثرة، أكره
جميع الأغنياء اكبرهم
وأصغرهم، قال لها: الا
تظنين نفسك مخطئة يا...
ما اسمك؟ قالت: منال، قال
اسمي: ماريوس، قالت له:
عذرا لكلامي المزعج لكن
أبقى مصممة على رأي،
قال ماريوس: أدعوك

للعشاء معنا اليوم، انا
موافقة لأنني جائعة، وهما
يمشيان في الطريق، قالت
منال: ما اسم عائلتك؟ قال:
ويلن، قالت: اه حسنا هل
هي مشهورة، نعم ليس
كثيرا، لقد وصلنا، دق دق
دق.... من؟ انا يا راما انا
ماريوس، اهلا بعودتك
سيدي من هذه المتسولة
التي معك اه انها قدرة

ومعرفة للغاية يا سيدي ،
قال السيد ماريوس ل راما :
من الممكن ان تكون فقيرة
ولكن لا تنسي انك خادمة
يعن مثلها، قال ماريوس
لمنال : عذرا انها لا تعرف
الأدب، قالت منال : لا بأس
فقدومي ليس مناسبا كثيرا
أعذرنني، سمعت راما
الكلمات الموجهة اليها
وركضت الى غرفة الحاكم

وهي تهرول ماذا لا أعرف
الأدب لا أصدق، وعندما
وصلت الى الغرفة قالت:
سيدي رامي لقد قال لي
جلالة الأمير: انها لا تعرف
الادب فما رأيك بما سمعت
وأحضر معه فتاة فقيرة
وألبسها من ملابس الانسة
الصغيرة ليانا، قال ليانا
يلبسها من ملابس ابنتي انا
سأريه اذهب الان، أمرك يا

سيدي هه، منال: شكرا لك
على دعوتك سأذهب الآن،
قال لها نعم اذهب لغرفتك
في قصري هذا، دخل الملك
وقال: بل قصري هذا يا
ماريوس، عفوك سيدي
لكن أليس القصر لأبي
فأرجوا أن تسمح لي ا
سيدي، حسنا اتفقنا اذن،
قال ماريوس ل منال:
لازلت مصممة على رأيك

بأن الأغنياء لا تحبينهم؟
قالت: هه نعم لا زلت
مصممة على رأي، اذن هيا
الآن اذهب لغرفتك لتنامي،
حسنًا تصبح على خير،
وانت بخير، وبعد ساعتين
من حلول الليل، أبي لا
أحتمل أريت تلك الفتاة
المرعجة إنها تثير
أعصابي، سمع ماريوس
حوارهما فدخل الغرفة

وقال: لينا انت قليلة ادب
ان رأيك مرة أخرى
تتكلمين عن الفتاة منال
بسوء سوف لا أسامحك
أبدأ، أه أبي، اهدي
عزيزتي، ماريوس ان
بقيت الفتاة هني سوف
أطردك من القصر، ابي.
حسنا اطردني لا كنه قصر
ابي ه، حسنا، ماريوس أنا
اسفة لقد تجادلتما بسببي

انا سوف اذهب اعذرني...
لا يا منال انت ليس الحق
عليك لا تقلقي لن يفعلوا
شيئا بك. تصبح على خير
أصبح الوقت متأخرا، وأنت
بخير... وفي المساء
الساعة الخامسة ليلا،
دخلت ليانا الى غرفة
ماريوس بحذر وتركت
رسالة، وفي الصباح،
دخلت ليانا لغرفة منال

وقالت: ايّتها الفقيرة خذي
١٠٠ قطعة ذهبية وارحلي
ولا تعاملت معك غير الذي
افعله الان هيا، ماذا! لا
اريدها انا الان لدي غرفة
وادمة لم اعد محتاجة
لنقودك هه، ماذا اذهب، لا
اريد يا ابنة ابيك،
تستهزئين بأبي سأريك،
دخل ماريوس الى الغرفة
بعد سماع أصوات تصدر

من داخلها، وعندما دخل
إصفرَّ وجه ماريوس وقال
بصوت عالي: كفى يا منال
كفى جدًّا أرجوك، قالت
منال: أرايتها عندما
وجهت لي يدها لتدخل في
أعماق وجهي الم ترى يدها
الم ترى؟ لا لم أرى كفى
أذهباً لغرفتكما، قالت ليانا:
عاقبها اضربها هيا يا أبله
اريد ان أرى دماغها تنتشر

في كل غرف قصرنا، منال
أذهب لغرفتك أهدني
ارتاحي الآن وانت أيضا
كلامي لكما أيتها الفتاتان
هيا اذهبا، حسنا سوف
نذهب، قالت منال: لن
اسامحك ابدأ، هه ارجوا
مسامحتي يا ملكتي هه،
وعندما كانت تضحك تدنت
يد ماريوس لوجه ليانا، اه
مؤلم ابي لن اسامحك، لا

اريد مساحتك، دخل رامي
الملك فراً ضربة ماريوس
القوية فقال: يا احمك
تضرب ابنتي، عفوك سيدي
نعم، استأذنيك بالذهاب،
اهرب عن وجهي، منال:
اسفة، لا بأس، هي
المخطئة، منال ما أسماء
اخوات ليانا، هم مروان
وحسام وزمردة وربي
وقمر أعمارهم: مروان

كعمر ك ١٣ سنة، حسام
٢١ سنة اكبرهم، ربي
عمرها ٤ سنوات تعيش مع
أمها كلهم امراء الا زمرد،
عمر زمرد كعمر ربي لا كنها
ذكية، قمر اصغر مني بسنة
١٤ عشر، ذكرتني اشرحي
هذه الكلمات ارجوك،
زمرد: لدي أحلام اطمح في
تحقيقها عزلة ابدية، وأيضا
تخلي الين عن الطمع

والغرور، أيضا رؤية وجه
بشوش حسن المنظر، اخي
حسام، أيضا من عاد تكرر
اسمه ثلاثة مرات، أيضا
اصبح بعيدة عن الذي عاد
اسمه مرة وبعيدة عن الذي
هو ابن لأخ ابي، وأيضا ان
أعيش بعيدة عن حاجة
الناس افهمت شيئا يا
ماريوس، قلت لها يومها
للأسف لم افهم، ستفهم

عندما تكبر ، أمم سأخبرك
غدا وداعا، وداعا، وفي
الصباح الباكر ، استيقظت
منال من نومها لتبدأ
رحلتها في عالم الخيال
الممتع ، الذي لا مستحيل
فيه أبدا استيقظت وكأنها
في عالمها

هكذا هي دوما في الخيال
اميرة وتبدو مرحة، اما في
الحقيقة تعمل على البيانو
لأنها تتميز بحركتها ودقتها
وجمالها بأداء البيانو وهي
الآن لا يشغل بالها الا ليانا
وماذا ستفعل بها بعد ان
شوهدت علاقتها مع
ماريوس ابن خالها المتوف
وكيف ستقتسم الثروة معه
وهي على خلاف معه و....

وعندما كانت منال تريد
الذهاب الى غرفة ماريوس
لتفسر له ماذا قالت له ابنة
خاله زمرد، وعندما دقت
جرس غرفته، لم يرد أحد،
فقلقت وطلبت من الخادمة
أن تعطىها قفل الغرفة
لتطمئن عليه، وعندما
فتحت الباب لم ترى أحدا
داخل الغرفة فقلقت كثيرا
وأصبحت تصيح وتقول

الأمير ماريوس ليس
موجودا لا ليس موجودا
وصاحت بأعلى صوت
ماريوس ولكن لقد وجدت
على طاولة الدراسة رسالة
ورقية مكتوب عليها: الى
منال، اعذريني لقد سافرت
الى.. لقد وجدت أختي
الوحيدة هناك لم
اصدق أن عندي شقيقة أبدا
الوداع لا تحزني أرجوك

ولا تقولي لأحد معلومات
هذه الرسالة وخاصة راما
وليانا وعمي، الى اللقاء،
لماذا تركتني وحدي اه اه لا
لن أبقى هنا ما دمت لم تعد
ساذهب الى غير عائلة
تأوي فقيرة مثلي
الوداع...، غادرت وفي
قلبي الكثير من الأسى
والحزن والفقر لم تأخذ لا
ثوباً ولا حذاء حتى لم تأخذ

الطعام لها عادت وكأنها
كانت تحلم هذا الحلم
الجميل، وعندما وصلت الى
قرية صغيرة مليء من
العائلات الثرية والعريقة
تأمل أن يعطفوا عليها لكن
عندما رأت سوء المعاملة
هناك كرهت أن تتسول أو
تزل نفسها أمامهم فما كان
خيارها إلا أن تعود الى
القصر وترى المفاجئة لا

أُصدق ماريوس ما هذه
المرحة، ليست مرحة جئت
لأخذك الى العيش معي
ومع أختي وأخذ بعض
الخدم هل أنت موافقة، نعم
بالتأكيد أشكر لطفك
ماريوس لا بأس أنت مثل
أختي الصغيرة ما اسم
أختك؟ اسمها زمرد هه لا
تستغربي.. ماذا مستحيل لا
أُصدقك، لا بأس هيا جهزي

أمتعتك وأغراضك التي
بغرفتك وأيضا لا تنسي
ثوبك المورد أريدك أن
تبدي بمظهر جيد أمام
أختي فهي تحب أن يكون
لديها صديقات مثلك يا منال
فأنت طيبة وتتشيرين الدفاء
أين ما حللت، شكرا لك لقد
أججنتني حقا، حسنا هيا
أذهبي، حالا سوف أذهب،
انتهيت ه

هيا بنا لقد انتهيت.. هيا بنا
يا منال، هيا، كانت منال
فرحة جدا بدعوة ماريوس
للعيش معا في باريس
ومتشوقة لرؤية زمرد، اه
ه لقد وصلنا صحيح؟ نعم
لقد وصلنا، تفضلي، دق..
دق، من؟ أنا ماريوس
حسنا تفضل.. ماذا فتاة
لماذا أهي خادمتي تبدو
أكثر رفعة من أن تكون

خادمة، انصدمت منال لأنها
لم تتوقع قساوة كلامها
أبدا، وقالت احترم نفسك أنا
سيده واسمي: منال، هه
سامحيني، كفا يا زمرد إنها
منال ستعيش معنا في
المنزل إنها صديقتك
أفهمت، لا بأس أهلا بك..
شكرا لك وأسفة على قسوة
كلامي، بل أنا أسفة، لا
بأس هيا أدخلي الى الغرفة

المخصصة لك، كانت زمرد
غامضة ونبيلة

لكنها تبدو أكبر سنا من
منال وأيضا تبدو لطيفة
دخلت منال الى غرفتها
وهي تتذكر أيامها مع ليانا،
وهي تبكي حزنا على فراق
القصر الجميل

لكن تقبلت هذا الوضع
وذهبت تستسلم للنوم...،
وبعد ٧ ساعات من نوم
منال سمعت أصوات تشاجر
من غرفة النوم كان
الصوت يقول، اه ه كيف
تفعلين هذا، انتهت
الأصوات بكمة، ارحل....
استيقظت منال من نومها
وهي تقول ما هذا

ما هذا ما هذه الأسواط يا
ماريوس؟؟ أهى تشاجر في
غرفة زمرد؟ ماريوس: نعم
لقد استيقظت من نومي من
هذه الأسواط، وأنا أيضا..
حسنًا تعالى نتفحص الأمر..
هل أشعل الشمعة لنرى
ماذا يحصل، لا تشعلي،
حسنًا، سأفتح الباب، افتح،

اه ه لا أحد.. بل يوجد أحد
من أشعل الضوء، اه ه لا
ما هذا لاند لا لا أصدق،
كانت الضحية السيد لاند
ابن خالة زمرد مستلقيا
على الأرض ممددا وجهه
مشوش رؤيته صعبة جدا
كانت زمرد تبكي وتصرخ
اه ه ما هذا قتلت ابن خالتي
اه ه،

1. كانت دهشة منال كأنها

رأت شيئا وراءها

وصرخت بأعلى صوتها

لا مستحيل كيف تقتلين

شخصا مقابل.. مقابل

ماذا يا عزيزتي مقابل

ماذا هيا قولي؟ قالت بكل

هدوء وتسامح: مقابل

طردي من هنا ومقابل

هذا القصر الذي هو له

هل أنا محقة والان مع

السلامة الى اللقاء أظني
سبيت از عاجا لك سيدتي
اعذريني، لا كيف
علمت.. كيف، لا اعلم
ربما اوحى الي بذلك..
وداعا الان، حسنا ارحل،
لا انتظري يا منال
ارجوك لا ترحلي كنت
كأخت لي زمرد ليست
أختي أنا أبحث عن أختي
الصغيرة انها تشبهك

نفس سماحتك كانت
غامضة ولا تحب المزح
وأيضاً.. انها بعمرِكَ أظن
الآن، أرجوا من قلبي أن
تَعثر عليها ولا تتذكرني
بعدها وداعاً...، لا
انتظري ارجوك.. خذي
هذه تذكارة مني، ماذا
مستحيل قلادة دموع
اسبانيا الجزء الثاني لا
من انت لتحصل عليها،

مستحيلُ أُعندكُ النصف
الثاني؟ نعم ها هو.
اجمعيهما، ها هما
جمعتهما، احسنت اذن
أنت، بل أنت اخي،
مستحيل. لكن اختي
اسمها ماري.. اسمي
الحقيقي هو ماري، لكن
تربيت عند عائلة سميتي
منال اسم ابنتهم الراحلة
لكن عندما هب حريق في

بيّتهم ماتوا كلهم لكن..
دقيقة كيف علمت ان
اسمه لاند؟ لانه هو الذي
ساعدني من النجاة من
الحريق واسكنني معه
في المنزل كان اعطف
شخص تقبلت منه
المساعدة لازلت اذكر
الابتسامة التي تشع مثل
الشمس التي توقظنا لنبدأ
حياتنا المليئة بالتفاؤل..

لنبدأ يوماً جميلاً من
حياتنا، لنشق صفحات
الماضي ونبدأ بكتابة
صفحات الغد.. الغد أجمل
نعم أجمل، اختي.. اخي
كان لقاء الأخوة بعد أن
كانا مجرد أصدقاء حارا
جدا بعد عيشهما مع
بعضهما دون أن يعلموا
أنهم إخوة كم هذا مؤثر
لكن لا ننسى الضحية

التي تركت في ماري اثرا
لا يمكنه أن ينسى أبدا
كانت فرحة وحرينة على
موت لاند وقالت كيف
يمكن أن تقتل أشخاصا
أعز من أن يكونوا
أصدقاء إنما هم إخوة
وبعد أن علم رجال
الشرطة بقتل زمرد لاند
جزت زمرد ٨ شهور
بعدها خرجت لتكمل

حياتها... ماري خذي
هذه ال ٧ ليرة هيا ماري
كانت قد دفنت تحت الثلج
ومع حلمها الجميل كانت
تبتسم في موتها وأيضا
تبتسم وهي على قيد
الحياة لا تحزنوا عليها
فهي الان تحلم هذا الحلم
الرائع وهو حقيقة لان
ماريوس كان هو أخاها
الذي تبحث عنه أما عن

لينا كانت ابن عمها.. نعم
منال بطله حكايتنا هي
الاميرة المفقودة.. لا
أختي لماذا تركتني أبحث
عناك.. كان فراق الأخوة
حزيننا جدا لكن في
السراب كانت تركض
وتلعب وأيضا تأكل
وأيضا كانت سعيدة
برفقة أصدقائها،
انتهت...